

تفسير سورة الأنعام (61) | الآيات (89-801) | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل تفسير سورة الانعام كنا توقفنا عند قول الله عز وجل وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون.

وهو الذي انزل - 00:00:00

نزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قدوان دائمة جنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه. انظروا الى ثمرة اذا اثمر وينعمه. ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون. قلنا الشروط ده -

00:00:25

قدرة ربنا سبحانه وتعالى هذه القضية اللي تفهم اي انسان مخالف وقلنا اكبر متحديين في القرآن عشان من الملك تحدي الله عز وجل قال لن يستطيع آآ لن يخلقوا ذبابة ولا يجتمع له. التحدي الاول تحدي الخلق. التحدي الثاني الاتيان بمسل هذا الكتاب. التحدي الاول - 00:00:45

الانسان من مؤمن ان في الله يأتي بمثل هذا القرآن ده التحدي الآخر. فالتحديين دول بينقله الانسان من الالحاد الى الاسلام. هنا الشوط ده بيركز على قضية الخلق آآ من اول ان الله فالق الحب والنوى. انكلمنا على مسألة الفلق وقدرة الله عز وجل وان خلق الله عز وجل آآ في آآ صفات ومزايا ذكرها القرآن - 00:01:15

زي ما قلنا من اهمها ان الشيء نفسه بيبقى بداخلي عناصر البناء. فالحاجة بتبقى بزرة من جواها بيطلع الثمرة وبتطلع وبتطلع الجزر كذلك المني بداخل المني بيخرج منه اشياء. زي ما قلنا تخيل لما تيجي الترابيزة ديت ويطلع من داخلها الطوب تطلع من داخلها. مش تحط عليه - 00:01:45

مش تجيب مكان وتجيب طوب وتجيب اسامي وتقول انا خلقت من أـ هو بيتحول من داخل الشيء ويتسع. قلنا الصفتين الصفتين دول من اهم صفات خلق الله عز وجل ان بداخل وده سميناه الفلق او بيبدأ بالفتق والفضل - 00:02:05

والفلق قلنا الموضوع ده عايز تحرير ما بين الفروقات هذة السلاسة. سم انتقل كل بقى مشهد من المشاهد دي بيركز على اه شيء معين بتركيز قدرة الله عز وجل سواء فلق الحب والنوى او الاصباح. وان ربنا سبحانه وتعالى لما خلق الخلق مش خلقه وتركه. الله عز وجل خلق الخلق ويدبره. يعني وهو الذي جعل لكم النجوم - 00:02:19

تهتدوا بها. تخيل لو ان النجوم لما خلقت تركت تمشي زي ما هي عايزه طبعا كانت هتختبط في بعض ويحصل كوارث وانفجارات وتفاعلات. وكنا ابسط حاجة مش هتعرف تهتدى بها. يعني لو هي بتغير حركاتها وبتغير مساراتها - 00:02:39

وما لهاش اماكن سابتة. انت تيجي تبص في النجوم العرب كانوا بيهدوا بنجوم في الصحراء متخيل تيجي تبص تلاقى شكل بكرة تلاقى شكل تاني بعده لان النجوم بتتحرك بمزاجها. لكن الله عز وجل ضبط هذه الحركة فاصبحنا نهتمي بالنجوم ونحن مطمئنون - 00:02:56

مطمئنون ان لهذه النجوم الله يضبط حركتها. فانا مطمئن فبهتدى بها وانا مطمئن. تخيل لو ان النجوم دي تتحرك بمزاجها لذلك يوشع النون بكل تلقائية يوقن ان للشمس ربا. فقال انت مأمورة وانا مأمور - 00:03:13

ليه لان هو موقع فكذلك اللي بيهدى بالنجوم بداخله فطرة اللي بيهدى بالنجوم. بداخله فطرة ان ان الحركة بتاعتتها سابقة. وان المنازير اللي بتكونها النجوم منازر سابقة من الذي فعل ذلك وهو الذي جعل - 00:03:30
لكم النجوم لتهدوا بها. وهو الذي انشأكم من نفس واحدة. واتكلمنا على مسألة المستقر والمستو. وان الانسان بيظل يتنتقل. مسألة بقى الحياة وفلق الحب اللي بدأ به فيها تفصيل مش مجرد ان الحب اتفلق وخرج منه شوية اكل الناس تأكل وخلاص. لا ده الموضوع فيه ده وانعام من الله عز وجل. وهو الذي انزل من السماء ماء - 00:03:45

فاخرجنا به اي بالماء. نبات كل شيء فاخرجنا منه الاية دي من اكثرايات الاختلاف فيها عودة ضمائر الضمائر اللي فيها بتعود على ايه واحنا هنا مش مش مسألة تفسير علمي دقيق عشان نتوقف مع كل ضمير ونحرر الخلاف اللي فيه. فالشاهد اخرجنا به اي بالماء نبات كل شيء - 00:04:05

هنا الله عز وجل هيعدد انواع النبات. منها فاخرجنا منه من هذا النبات خضرا بدايات الخضرة بتاعة النبات. من هذا الخضر يخرج منه نخرج منه اي ان الله عز وجل نخرج منه حبا متربكا. شف - 00:04:30
انزل من السماء اخرجنا نبات اخرجنا نخرج ان كل حركة يعني هنا ربنا سبحانه وتعالى ما قالش انزل من السماء ماء فاخرج ثمره لأد حتى مراحل النمو وربنا اللي بيترتبها - 00:04:48

الله عز وجل هو اللي جعل النطفة علقة وجعل العلقة مضفة وجعل المضفة مخلقة وغير مخلقة وهو اللي بيقر المضفة في الارحام وهو يخرجكم طفلا الله يعني مش بس الله عز وجل خلق الخلق ده لأد مراحل الخلق وقلنا ده من معاني كلمة رب العالمين - 00:05:03

يعني ايه رب العالمين؟ العالم كله يحتاج الى الله عز وجل في الایجاد. فالله اوجده. ويحتاج في الامداد. لأن العالم كله بيربو يعني بينمو. فيحتاج الى رب يعني من يساعد في الريو في انه يربو في النمو في كل لحظة من اللحظات. فالنجم في حركته يحتاج الى الله والسماء في اتساعها تحتاج الى الله. والطفل في - 00:05:23

مو يحتاج الى الله والبذرة في نموها. في الشجرة تحتاج الى الله. والجذر وهو نازل بيتجدد يحتاج الى الله. والشمس في حركتها. تحتاج الى الله. دي مسألة ان للكون رب - 00:05:47

لو تركه لهلك لضاع لفسد فهنا تفاصيل حتى التقسيمات اللي خلى البزرة دي يطلع منها الخضر اللي يطلع منها الحب المترافق ودي يطلع منها النخل يطلع منه القنوان ودي يطلع منها الجنات الاعناب والزيتون والرمان. هذه التفرقة بين توجيهي الحبوب - 00:05:57
مع ان كان يعني على احد الاقوال بقى متشابها وغير متشبها وغير متشبها الثانية اللي هتتيجي لنا في الانعام متشابها وغير متشابها. هنا متشبها وغير متشابها طيب نقول الاول تاني اخرجنا منه - 00:06:21

اي من النبات كل شيء خضرا. من هذا الخضر نخرج الله عز وجل ينسب الامر الى نفسه. نخرج منه حبا متربقا. احد انواع النبات حبوب مترافق. واحد انواع نبات نخل يخرج من طليعها قنوان دانية وجنات قل ايوة جنات اي يخرج من الخضر جنات. وقيل يخرج نبات كل شيء - 00:06:35

من انواع هذا النبات جنات. يبقى جنات دي اما احد انواع كلمة نبات او كل ده بيخرج من كلمة الخضر. يعني كأن فيه خضر الله عز وجل ينزل تاني. انزل من السماء ماء. الماء ده اخرج نبات كل شيء. النبات كله بيبدأ بحاجة اسمها الخضر. الخضر ده يتفرع منه حب مترافق ونخل - 00:06:55

وجنات. الجنات دي اعناب وزيتون ورمان او ان المعطوفات دي كلها لأد فيه ماء نبات كل شيء. النبات ده اما انه خضر الخضر يخرج حبة مترافق او النبات ده يطلع نخيل او النبات ده - 00:07:15

جنبت من اعناب من اعناب والزيتون والرمان. ماشي ها؟ سؤال ولا ايه هي جنات زيتون ورمان ولا جنات اعداد بس وزيتون ورمانت اعناب بس؟ اه طبعا والجنات ما هي الجنات هنا مكسورة لان هي - 00:07:29
جمعوا لنا السالم فبتتصب لأ الجنات دي بتاعة العناب بس والزيتون والرمان معطوفة على كلمة لو قلنا سواء خضره منصوبة ونباتا

منصوبة. خلاص وجناد من اعناب والزيتون والرمان. مشتبها وغير متشابه قيل بيعود على اخر حاجتين. الزيتون الرمان - 00:07:48
وقيل بيعود على كل الاشياء ان زاهر الحبوب كلها فيها اشتباہ يعني احد المعاني اللي انتقالت هنا مشتبها يعني لما ت Shawfها كده تحس ان هي شبه بعضها. لكن الحقيقة انها غير متشابهه. يبقى الماء قيل من المعاني مشتبهه - 00:08:12
اي ظاهريا وغير متشابه اي في الحقيقة معی؟ او بيعود يعني اما بيعود على الحبوب ان كل الحبوب مشتبهه يشتبه عليك ان ايه يعني كلها شبه بعضها. ايه يعني الحبایة دي؟ الحبایة دي البزرة دي من البزرة دي. لكن الحقيقة انها غير متشابهه - 00:08:28
لان بداخل كل حبة وبداخل كل بذرة ثمرة مختلفة عن الاخرى. وقيل الشمر لما ت Shawfها من بعيد سواء العنب او الرمان او الزيتون من بعيد مشتبهه في قريب من بعضه. لكن كل واحدة - 00:08:47
مختلف عن الثاني. وقيل ثمرة كل شجرة بذاتها. ثمرة كل نخلة وكل رمان. الرمانة دي غير الرمانة دي. والعنبة دي غير العنب ايه؟ زي ما كل في انسان مختلف عن الثاني كل ثمرة مختلفة عن الثاني - 00:09:00
يبقى اذا الخلق آلي ما فيه تدرج وفيه فلق في الحب والنوى وفيه تقلب مستقر ومستدوع وفيه تنوع يبقى هنا القدوة المبهرة اللي بتوجود من العدم وبتواجد تنوع. وبتواجد تقلب وبتواجد حركة. حركة النجوم. يبقى اذا القدرة في الخلق سبحانه وتعالى قدرة ربنا سبحانه وتعالى. مش بس خلقت وتركت - 00:09:14
لأ ده خلقي او جدت ابدعت نوعت حركت قلبت يبقى اذا قدرة ربنا سبحانه وتعالى حركت الكون في اطر معينة نتج منها الهدایة من النجوم والتنوع من كل ده من قدرة ربنا سبحانه وتعالى. يبقى اذا تفاصيل تفاصيل القدرة المبهرة تعجز الانسان - 00:09:38
يعني بدل ما تقول بس لذلك دي من اكتر الایات تفصيلا في القدرة زي ايات سورة النمل لا الله مع الله يبقى لها بيجي هنا يبقى لها المحجية بتتشدد زي وحاجه قومه هنا وقلنا سورة الانعام اكتر من اربعين مرة كلمة قل فالمحجب - 00:10:00
شديدة وبيان ايات الله عز وجل فيها شديدة. لما المحجية بتتشدد انت بتفصل وتزيد في التوصيل. لذلك من اكتر برضو الكلمات اللي جت في الصورة التفصيل الایات نصرف وكذلك نفصل ولتنسبين الوضوح. تصريف التفصيل والوضوح. وبالرغم من سورة الانعام جت فيها من اكتر - 00:10:16
الكلمات اللي فيها التصريف والتفصيل والاستبانة والتوضيح وهدى وبصائر وبينات. كل الكلمات دي جاءت في في سورة الانعام الهدى والبصائر يعني اكتر كلمات نور جت في سورة الانعام جت اكتر الكلمات اعراضا جت في سورة الانعام. يصدفون الكلمة دي جت مرتين في الانعام - 00:10:36
بخصوص سورة الانعام بهذه الكلمة. وهي شدة الاعراض وزي ما هنيجي على ده. يبقى سورة الانعام حجة واضحة بينات واضحة. في الاول خالص خلق السماوات والارض جعل الظلمات النور فصل ما بين الاثنين ربنا سبحانه وتعالى. كما ان فيه فصل واضح بين النور والظلمات في الحقيقة. كذلك فيه فصل واضح - 00:10:56
من الحق والباطل في الحقيقة معنويانا فرقانا جعل الله عز وجل بهذه الایات البيانات اللي موجودة في سورة الانعام. ولكن كثير من الناس يصر على اتباع الباطل بعد ما بيتصفع الحق لذلك بعد الشوط الرهيب ده بعد ما ربنا قال - 00:11:16
ان في ذلك لایات مش لایة بقى لقوم يؤمنون ربما بيقول ايه وجعلوا لله شركاء الجن وخلفه. قلنا الموضوع ده بيتكبر كثير في القرآن دي سورة الفرقان وفي غافل وغيره بعد شوط من الایات يقول يخبرنا الله عز وجل ان في ناس بالرغم من كل ده وبعد كل هذا جعلوا لله شركاء الجن - 00:11:31
معلش نرجع تاني مشتبها وغير متشابهه. انظروا الى ثمرة اذا اثمر وينعى ليه هنا ربنا بيوجها كيف تتدبر زي ما جاب لنا الایات بتاعة سورة ابراهيم مرة لا احب الآخرين ومرة لان لم يهدني ربى ومرة اني وجهت وجهي وقلنا دول تلات مراحل. هنا ربنا بيعلمك ازاي تدب - 00:11:50
وكان احد بعض المفسرين قال كان توجيهه نظر للمقارنة بين اعمل مقارنة في النظر ما بينك انظروا الى ثمرة اذا اسمرا اي لحظة خروج بداية الاثمار. ولحظة الينع. وقارن ما بين لسه الثمرة الضعيفة ومنكمشة - 00:12:13

كسر ويبين بعد ما اكتملت. مين اللي مين اللي خلاها تنضج؟ مين اللي خلاها تمر بالمراحل دي فكلمة انظروا الى ثمره اذا اثمر وينفعي
كانك بالزبط بتعمل مقارنة بين المني وبين الانسان. كانك مقارنة بتعمل مقارنة بين المضفة وبين الانسان الكامل. كانك بتعمل -

00:12:35

مقارنة بين الانسان وهو لسه طفل وبين الانسان لما بيقول يبلغ اشهده. مين اللي خلاه يترقى في هذه المراحل؟ يبقى كلمة انظروا الى
ثمره اذا اثمر وينفعي ينفعه معطوفة على - 00:12:52

اه الى يبقى انظروا الى ثمره والي ينفعه لكن اختص الثمرة بلحظة السمار انك بتعمل مقارنة من الذي قلب الثمرة في هذه المراحل؟ من
اللي قلب الانسان بين المستقر والمستودع؟ مين اللي قرب قلب حركات النجوم لتهتدوا بها - 00:13:08

مین اللي قلب ان الماء يبقى نبات وبعدين خضر ومنه حب متراكب ومن مین اللي نوع مین اللي فرق كل ده قدرة الملك سبحانه
وتعالى لا يستطيع غيره سبحانه وتعالى لا اله الا هو سبحانه وتعالى. ان في ذلك اى في كل ما ذكر لايات ليست اية واحدة لقوم
يؤمنون اي يريدون الایمان - 00:13:28

لمن يبحث عن الایمان سوف يهدى. الباحث عن الحق تكفيه مسل هذه الایات لكن بالرغم من كل هذا وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم
والتركيز على معنى الخلق في الایات دي كتير جدا من اول الفالق الحب والنوى هنا وخلقهم. وبعدين اه ولم تكن له صاحبة وخلق كل
شيء. ذلك الله ربكم لا اله الا هو خلق - 00:13:48

كل شيء الایة اللي بعدها تكرار الخلق زي ما قلنا دي الحجة المفحمة. وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم تركيبة الایة دي يعني الامام
عبدالقاهر الجورجاني كان بيتوقف آآ وهو يعني من اللي اسسه علم البلاغة - 00:14:13

وحتى الزمخشري استفاد منه كثيرا الامام عبد القاهر توقف عند الایة دي وقال من اعجاز القرآن آآ مسألة التقديم والتأخير في القرآن.
فكان اصل تركيبة الایة ديت وجعلوا الجن شركاء لله. يعني الجريمة اللي عملوها ان هم عملوا ايه - 00:14:32

جعلوا الجن اي نسب الجن جعلوا الجن شركاء لله. لكن الایة جت بترتيب عكسي يعني رقم ثلاثة بقت رقم واحد. ورقم اتنين زي ما
هي واحد وواحد بقت ثلاثة. يبقى كانت اصل الایة وجعلوا الجن - 00:14:50

شركاء لله طب هنا ربنا بيقول وجعلوا لله شركاء الجن. بتغريد في ايه الایة هنا بتقول التقديم دايما يفيد الاهتمام. اول اما تسمع
وجعلوا لله غير لما تحط كلمة لله في الآخر. فتستعظم يا ترى هي نسيبه لربنا ايه؟ هؤلاء المجرمون ماذا سينسبون الى الله -
00:15:06

ثم تقول وجعلوا لله شركاء. اينسب لله شريك فهنا الایة انكرت ان ينسب لله اي شريك كائنا من كان حتى لو كان الجن. لذلك بعضهم
يتوقف وجعلوا لله شركاء الجنة اي جعلوا الجن. لأن الجنة دي جملة منفصلة. مفعول في جملة منفصلة - 00:15:29

او ايا كان اعرابها في الخلاف اللي فيه. وجعلوا لله شركاء الجن فالایة بالنسق ده انكرت حاجتين انقرة ان يكون لله اي شريك ثم
انكرت ان يكون الشريك ده الجن. لو كان جت على النسق الثاني كانت هتنكر ان الجن يكون شريك - 00:15:51

يقول لك طب ما يبقى الجن مش شريك طب ما تشوف شريك تاني يعني لو كانت جت وجعلوا ما انت بتخاطب ناس متختلفين بقى
يعني لازم تفهمهم واحنا قلنا الانسان - 00:16:14

لما كنا بنتكلم في سورة المنافقون ان الانسان وهو بياح لازم يبقى حذر من الكلمات ساعة لما قلنا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
انك المنافقون بيشهدوا والله ويعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - 00:16:25

قبل ما ربنا يقول ان الله يشهد ان المنافقين لكاذبون اكدا ان هو يعلم انه رسوله. لأن لو كانت جت نسق الایة اذا جاءك المنافقون قالوا
نشهد انك لرسول. رسول الله - 00:16:46

والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ايه ده! يعني كده هل واحد ممكن يفهم ان الشق الایة يعني الله عز وجل بيكتب ان النبي ده رسول؟
محمد صلى الله عليه وسلم. لكن ربنا اكدا الاول الله يعلم - 00:17:00

انك رسول لكن دول كذاذين. التكذيب مش في المعلومة التكذيب في الشخص المتكلم بها لكن المعلومة صحيحة فدائما الانسان لازم

يبقى ضابط الكلمات اثناء منازرة ومحاجة اهل الباطل. فالالية لما تأتي بهذا النسق تنكر الاثنين. اي شريك ينكر - 00:17:13 حتى لو كان الجن. وجعلوا لله شركاء الجن بالرغم انه خلقهم سوء وخلقهم اي وخلق الذين افطروا الكذب على الله او وخلق الجن يعني هوم ديت وخلقهم هم دي. اما بتعود على الفاعل بتاع جعلوا الواو دوت - 00:17:30 او بتعود على الجن وبتقدر على الاثنين. الله خالق كل شيء. وهتيجي خلق بالفعل بعدها واللي بعدها خالق باسم الفاعل. في الاية اللي بعدها مية وواحد ومية واتين. خلق كل شيء. بالفعل - 00:17:52 وخلق كل شيء وجعلوا لله شركاء الجنة وخلقهم. لا يستوي الشراكة مع الخلق يعني ازاي الله عز وجل يخلق واحد مخلوق ويكون المخلوق ده شريك ما ينفعش لا تستوي ابدا الشراكة - 00:18:05 يعني ازاي ما هو يا شريك يا مخلوق؟ المخلوق دون يطيع مملوك عبد متصرف فيه يدبر امره. ده المخلوق. الشريك له كل هذه الافعال. فالجن اما انهم يكونوا خالقين او - 00:18:25 يكون مربوبين هم ايه فلو كانوا خالقين هم شركاء. وحاشاه سبحانه وتعالى عن ذلك فليسوا خالقين بما انهم مش خالقين اذا ايه؟ اذا يكونوا مخلوقين وبنفس الحجة دي هيبيطل حجة النصارى زي ما جينا في الاية اللي بعدها وخرقوا له وبنين وبنات بغير علم خلقوا اخترعوا وافتروا الكذب على الله عز وجل بغير علم سبحانه - 00:18:44 وتعالى عما ينصفون. الاية اللي بعدها ايضا طالما جه بقى السياق رد على نسبة الشريك الى الله عز وجل. ايضا جت رد على نسبة الولد الى الله عز وجل. جميل الايات دي ان هي - 00:19:08 بعد السياق قدرة الله المبهرة فلما تيجي تنازد حد ابدأ الاول يعني لما يعني كأن الايات بتقول لما تيجي تنزد حد مسلا في اي حد هينسب الولد اللي هيقول المسيح ابن الله او عزيز ابن الله او في شركاء لله او في اقطاب في الكون بتدرس مع - 00:19:21 الله حاشاه سبحانه وتعالى الكون واحدا نجأ لهم او فيه ملائكة او فيه ملائكة او بعد الشوط ده كأن الاية بتسأل ما دور هؤلاء في هزة المنيزومة؟ يعني عايزين نسأل النصارى او نسأل اليهود او نسأل اي الكفار اللي بيدعوا - 00:19:42 شركاء او الجن او اي نسب بين الله عز وجل وبين احد من عباده. ايه دور دول في منظومة فالق الاصلاح فالق الحب والنوى وجعل الحب متراكب الجنات والنخيل وجعل النجوم والخلق والايجاد. دورهم ايه؟ بيعملوا الحاجات دي - 00:20:02 ولا هم زي الحاجات مخلوقين زي دول؟ دورهم ايه في المنظومة ديت؟ هل لهم دور بينكروا لان لو له دور لو قال لك اه قل له طب خليه يورينا يلا - 00:20:20 خليه يوجد خليه يدبر وابن كان هو يعني لما كانت السماوات والارض اتخلفت كان هو موجود؟ مش هو هو حادس هو لسه يعني مولود هو مخلوق ايه دور الانصام في هزة - 00:20:31 منظومة ايه دور سيدنا عيسى في هزة المنيزومة؟ ايه دور سيدنا عزيز في هزة المنيزومة؟ ايه دور الجن؟ ايه دور الملائكة في هزة المنيزومة اللي هيديعي شيء من هذه الاشياء لغير الله عز وجل هتقول له خلاص انت بها من المشرق - 00:20:47 مش انت قل يالا وربني هتعمل ايه شوفوا رينا هتعمل ايه في هزة المنيزومة بينكشف الكذب لما بتتجز بعد ما تبين قدرة الله المطلقة المتنوعة المتعددة وبعددين بتقول عملا ايه في المنظومة ديت - 00:21:03 لذلك من جميل الوقت في الايات بدئته انك تقول ايه بديع السماوات والارض انى يكون له ولد وبعددين تقول ولم تكن له صاحبة في ناس كتير منفسرين فسر ان كلمة انى يكون له ولد - 00:21:18 التعجب والاستنكار ان يكون ولد مرتبطة بكلمة بديع السماوات والارض. مش مرتبطة بكلمة ولم تكن له صاحبة. وبعضهم قال لا بديع السماوات والارض تقف وتقول انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - 00:21:36 طيب ايه وجه ان يأتي استنكار ان له ولد مع كلمة بديع السماوات والارض حقيقة يعني الله عز وجل بيقيد دائمًا لهذا الدين من يعني من ينافي عنه ويناضل عنه من كتبه في الموضوع ده - 00:21:52 الامام الرازى والامام ابن عاشور وقبلهم حقيقة برسالة الزمخشري ومن المعاصرین رشید رضا والشيخ الشنقيطي. حقيقة كتبوا كلام

رائع في مسألة كل واحد نزر لوجهه ايه علاقة بديع وايضا لان كلمة بديع السموات والارض ديت - [00:22:07](#)
في معسکر جت مرتين في القرآن والمرتين جت في سياق الرد على هناك في البقرة قالوا اخذ الله ولدا وهنا ان يكون له ولد؟ فقال
وفي علاقة ما بين بديع السموات والارض وبين الرد على اتخاذ الولد - [00:22:27](#)

معي منهم النظر الى مسألة ده اللي ربط ان كلمة ان يكون له ولد مرتبطة بكلمة ايه بيضيع السماوات والارض نكمي ولا نايمين ولا
ايه نكمي يبقى اللي ربط اني يكون له ولد مرتبطة بكلمة - [00:22:42](#)

بديع جملة بديع السموات والارض قالوا ايه ايه وجه الانكار؟ بعضهم قال زي الامام ابن عاشور مسلا قال ان بديع السماوات والارض
ايه ان الله عز وجل هو اللي اوجد السماوات والارض - [00:23:00](#)

وكلمة بدعة او لفظ بدعة ده اي اخترع على غير مثال سابق يعني ايه دايما واحد يقول لك مبتدع مبتدا يعني ايه؟ عمل حاجة في
الدين ما حدش عملها قبله. واول واحد يعمل كده - [00:23:14](#)

اول واحد يعني لو واحد مسلا اخترع صلاة مسلا بعشر ركعتين بعشر سجادات وبخمس ركوعات مسلا وقال دي سنة هو نقول عليه ايه
مبتدع ده عمل حاجة ما ايه ما حدش عملها قبل كده - [00:23:30](#)

فلما تقول الله عز وجل بديع وله فعال بمعنى فاعل الله عز وجل هو الذي ابدع بديع السماوات والارض يعني ما كانش فيه خلق ولا
كان فيه حاجة ودي تبع كلمة - [00:23:47](#)

فالق ما كانش فيه حاجة خالص ولا كان فيه نموذج يحتذى ولا فيه مخلوقات فبعد الله عز وجل السماوات والارض فكان الامام
العاشر بيتسائل هو مين اللي بيوجد الاول؟ الشخص ولا المكان اللي بيحل فيه؟ يعني معقوله تخلق شخص - [00:23:57](#)

قبل المكان ولا بتخلق المكان يعني ربنا لما اراد انه يخلق البشر خلق البشر وبعدين اوجد لهم الارض وما هدى ولا خلق الارض الاول
علق الارض الاول. فكان ربنا بيقول لهم - [00:24:17](#)

اين كان الولد حينما ابدع الله عز وجل السماوات والارض وما هو دور الولد في ابداع السماوات والارض؟ فانتم ملزمون لو قلت
ان ما كانش موجود يبقى اذا هو مخلوق ويبقى ان هو مخلوق لا يصح ان يكون ولد - [00:24:29](#)

يصح ان يكون الا ولد. معني في هي معلم هي كلها ردود ايه؟ ردود آلة علم الكلام وردود فلسفية عقلية عشان ترد بيرد على النصارى
بيقول له كيف يكون ولد وهو لم يساهم في اي شيء؟ بل جاء متاخرا - [00:24:44](#)

طب ازاي جه مسلا اه ده بغيره قل بغيره مسلا قال الله عز وجل لا ده كتير بقى من المفسرين قال بديع السماوات والارض ان يكون
له ولد. الذي خلق السماوات والارض هل يحتاج الى ولد - [00:25:02](#)

هل يحتاج الى صاحبه يعني اللي بيحتاج الى ولد فيه شهوة بتدفعه لطلب الولد. في حاجة ان هو عايز لكن هذه ابدع السماوات
والارض على غير مثال سابق سبحانه وتعالى ازاي يحتاج الى ولد - [00:25:17](#)

يعني اللي خلق السماوات يخلق الناس. فاصبح في النتيجة ان هو مخلوق يبقى كل الآيات هنا بتدور ان ليس في الكون اما خالق او
مخلوق وان ليس هناك الا خالق واحد فالكل مخلوقون لله عز وجل سبحانه وتعالى فالكل عبيد لله سبحانه وتعالى الكل يطيع لله عز
وجل الكل يدبر امره الكل - [00:25:34](#)

بالمستقر والمستودع. الكل بيتنقلب. الكل بيتحدى. الكل بيحتاج الى امداد من الله سبحانه وتعالى برضو بعضهم قال زي الامام
الشنقيطي وكان لفتة جميلة يعني في حتى في مسألة احكام القرآن. شف المفسرين بقى لما يفكروا العقول الرهيبة بقى - [00:25:59](#)

اللي هناك قال له ما في السماوات وما في الارض كلوا له قانتون. بديع السماوات والارض. وهنا برضه بديع السماوات والارض. اين
الله عز وجل خلقهما؟ والله عز وجل يملكتهما - [00:26:18](#)

قال ويستحيل انه يجتمع ان الملكية والوالدية في شخص يعني انتم بتقولوا ان سيدنا عيسى تعالى الله عز وجل عما يقولون. سيدنا
عيسى ابن ربنا. ولد الله بتقولوا ان هو ابن ربنا. طيب الله عز وجل هو والده ولا هو خالقه؟ ما ينفعش الاثنين - [00:26:28](#)

ما ينفعش الاثنين. هو خالقه وبالتالي هو مالكه ولا هو والده؟ لو هو والده يبقى مش هو اللي خالقه. طب مين اللي خلق سيدنا عيسى

وايه دور سيدنا عيسى في الخلق - 00:26:55

ولو هو خالقه ما ينفعش بيقى ابنه. لأن اللي بيخلق بيملك. ولو اصبح مالك بتملكه بيقى ما ينفعش تبقى وارد. لزلك جابوا من الاية دي استنبطوا قاعدة فقهية غريبة جدا - 00:27:08

قال لك الابن لا يجوز ان يكون عبد عند الاب. لأن لا تجتمع المالكية والوالدية في شخص. شوفي يعني ما ينفعش اب ابنه بيقى عبد عنده طب وقال لك هو ده اصلا ممكن يحصل - 00:27:21

يعني ازاي لو الاب ازنا. ايه؟ اللي هو ابن الامل ايوة ان هو يتزوج امت غيره لو واحد وده اصلا بعضهم كتير من العلماء قال حرام وبعضهم قال مكروه. والايota قالت ايه؟ آآ ذلك يعني تعمل كده في حالة واحدة بس. ذلك ايhe - 00:27:37

لمن خشي العنت منكم خلاص او ما وجدتني غيرها. يعني ما ينفعش انسان حر يتزوج امة عند شخص تاني طب ليه في نهي عن كده لانك لو تزوجت امة عند شخص تاني وانجبت منها كل ما يتولد من الامة ملك للشخص - 00:27:55

فابنك هيبيقى عبد عند شخص تاني. طب لو انت قلت انا هشتريه رحت للشخص الثاني قلت له انا هشتريه بحيس انه بيقى ايه عبد عندك. فانت اشتريته بيقول لك بمجرد شراك له اصبح هو حر. لأن لأن انت ابوه وما يجتمعش فيك الوالدية - 00:28:13

والماجي انك ما ينفعش تملكه يعني ما ينفعش بيقى هو انت بتأمره وتنهاه يعني عبد عندك وما ينفعش تبقى ابوه في نفس الوقت. فكذلك هم قالوا طب سيدنا عيسى هو ابن ربنا - 00:28:29

يعني هيبيقى حاشاه يعني هيبيقى له من الدلال وهو بقى اللي هيتصرف في الكون براحته وبيتصرف وبيعمل اللي هو عايزه ولا هو مخلوق يؤمر ويطاع ويدبر امره وهو مخلوق بدليل ايه دور سيدنا عيسى في الخلق؟ ايه دور سيدنا عيسى في الجنة؟ سيدنا عيسى مكت في رحم امنا مريم - 00:28:42

سيدنا عيسى نزل من فرج امنا مريم. سيدنا عيسى يأكل الطعام سيدنا عيسى يفتقر الى رحمة الله عز وجل صفات المخلوقية مصبوغة على كل البشر. فليس في الكون الا خالق او مخلوق. الشاهد كل واحد من - 00:29:01

المفسرين حاول يربط دي سواء ان يكون بعلاقتها ببيع السماوات والارض او ان الله عز وجل لم يحتاج سبحانه وتعالى الى صاحبه وبالتالي لا آآليس له ولد سبحانه ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة؟ النتيجة الخلاصة من كل الكلام اللي انا قلته ايhe؟ ان الله خالق كل شيء. عشان كده جت الاية بتقول ايhe - 00:29:21

وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. لذلك بعضهم قال الاثنين دول عايز اللي هيدعي الالوهية او الربوبية تقول له هل انت خالق كل شيء وبكل شيء عليم؟ هل سيدنا عيسى - 00:29:42

خالق كل شيء وبكل شيء عليه اشياء كان يخبرها بها اصحابه - 00:29:56

الحواريون كان بيخفى عليه اشياء كان يعتقد ان في الطريق ده لأن يقولوا له الطريق ده كان بيجمعو كان بيان. هم بيكتبوا كده في كتابهم. فالله عز وجل خالق كل شيء وهو بكل شيء عليم. ذلكم الله ليس لكم الا هو سبحانه وتعالى - 00:30:09
ولا يتصف بكل هذه الصفات التي ذكرت من القدرة المبهرة الا الله. ذلكم الله ربكم لا الله الا هو. كلمة التوحيد يعني لا يفعل هذه الصفات الا هو خالق كل شيء تأكيد تاني فاعبدهوه - 00:30:29

هنا بقى الترتيب على الخلق ايhe؟ يترتب على الخلق ايhe العبادة الاكتفاء بالاعتراف بصفة الخالقية بدون عبادة ما لهاش قيمة الفصل بين الربوبية والالوهية ما لوش قيمة يعني اللي آآهتفصل بين الله الخالق زي المشركين يقول لك اه بعد ما يحج يقول اه طب فاعبدهوه يقول لك لا - 00:30:45

الفصل ده لا يقبل عند الله عز وجل فاعبدهوه وهو على كل شيء وكيل. لا تدركه الابصار سبحانه وتعالى. وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الاية ديت برضو اتكلموا فيها استفاضوا فيها - 00:31:10

يعني مش هنخش في التفاصيل قالوا هل معنى اية لا تدركه الابصار اي ان الله عز وجل المقصود بالايota ان الله عز وجل لا يرى في

الدنيا ولا المقصود ان يوم القيمة حتى لما نسأل الله عز وجل ان يمتن علينا برؤيته سبحانه وتعالى؟ ولا حتى لما نرى ربنا سبحانه وتعالى يوم القيمة لن يستطيع الانسان ان - 00:31:24

الى مرحلة الادراك وقالوا فيه فرق بين الرؤية وبين الايه؟ الادراك. فاثبت الله الرؤيا ونفي الايه يدرك بعضهم قال لا المقصود بالالية ديت الدنيا ايا كان لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - 00:31:44

لا تخفي عليه شيء خائنة الاعين يدركها الله عز وجل يعني الادراك ده كلمة ادرك حاجة او ان هو جاب اخرها. حصلها تحصيل كامل. فكل نظرة بنائك فيها؟ هل غصب عنك ولا قصدك؟ كل رمشة يدركها الله عز وجل منك - 00:31:59

يعني ايه تعمل كده والله ما كان قصدي. الله يعلم كان قصدك ولا ما كانش قصدك الغمزة دي ما حدش فاهم انا غمزت لك ليه ؟ الله يدرك دي كان مرادك منها ايه؟ ابعادها ايه؟ ماذَا تَرِيدُ؟ ايه اللي كان في نيتك اسناء ماذَا سَتَفْعَلُ؟ كل هذه الاشياء يدركها الله عز وجل وهو اللطيف - 00:32:24

والخبير ودائما الاسميين دول بيجتمعوا العلم الدقيق سواء في الخلق والقدر او سواء في الشريعة بص عشان ما نخرجش لما تيجي تجمع كلمة اللطيف الخبير في القرآن زي ما تيجي مع اية لقبيان يابني ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في - 00:32:45

شف هنا الدقة بقى في العلم يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير. برضه حت مع اية فيما اذكر آآ في الاحزاب يذكرنا ما يتلى في بيوتكن في بيوتكن من ايات الله والحكمة - 00:33:08

يبقى لما جه مع التشريع اذكروا ايات الله واذكروا السنة. الایات القرآن والسنة مليئة باللطف ولطف ربنا بنا وبالخبرة ماذَا يحتاج الانسان فدائما دقائق الخلق و دقائق التشريع يأتي معها اسم الله اللطيف الخبير - 00:33:23

دقائق الخلق و دقائق القدر ان ربى لطيف لما شاء. دقائق ترتيب حياتك و دقائق الشرع يأتي معها اسم الله عز وجل اللطيف الخبير وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. بعد هزه المتنزومة المتتالية - 00:33:42

من التوضيح والتبيين والشرح والتفصيل لایات الله. اسناء احتياج الانسان في موضع المضطر. زي ما جه في اوائل السورة وقدرة ربنا على الخلق والتنوع المبهر في القدرة والمحاجة اللي مستمرة معنا من اول السورة وهم عمالين يطلبوا اية - 00:34:01
ونموذج سيدنا ابراهيم سواء اللي نزّرهم ببساط الاشياء او او هو اللي نظر الى ابسط الاشياء. وان هداية الله عز وجل مستمرة الى كل الانبياء والسبعين او التمنتاشر نبي الله ذكره بعد كل ده ربنا بيقول الموضوع واضح ومفصل قد جاءكم - 00:34:19
اللي بينزروا النبي صلى الله عليه وسلم امة النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءكم بصائر من ربكم سمي الله عز وجل سمي الایات اللي فاتت دي ها سماها بصائر - 00:34:37

يعني هي نفسها تبصر الانسان. بمجرد ما بيتبس الانسان بها يصبح الانسان مبصر. بمجرد ما يبتعد الانسان عنها يصبح الانسان اعمى لذلك ربنا قال فمن ابصر اي بها فلنفسه ومن عمى اي عنها فعليه اي فعل نفسه. تاني قد جاءكم بصائر من ربكم - 00:34:51
وعشان هو ربكم وعشان هو رحيم بكم وعشان هو اللي بيغذيكم بنعمه بعث لكم بصائر يعني ايات واضحات فمن اعرض عنها فاصبح اعمى. لانك لن تستطيع ان ترى الكون على حقيقته الا من خلال القرآن - 00:35:13

مش هتعرف ماهية الحاجات كل اللي حواليك الا من خلال القرآن. لذلك اللي بيبتعد عن الوحي ويحاول يفسر قضية الخلق والايجاد وعلاقة الناس ببعضها ويضع نظريات بشرية بيقع في التيه - 00:35:31

جاي بيخرف عمال يقول لا اصل يبقى فيه ناس طبقات فيه ناس هي اللي ممكن تستمد من قوى الطبيعة الفهم عشان تربط الناس في علاقتها ببعضها وان دول ممكن يبقو يصلوا - 00:35:46

روحهم تسمى لمرحلة معينة تلقيه عمال يقسم تقسيمات عجيبة. هو مش عارف الايجاد طب هنروح فين؟ طب النهاية طب ما عندوش تفسيرات للغيب. ما عندوش تفسير ربنا يقول قد جاءكم بصائر من ربكم. فمن ابصر اي بها في نفسه. ومن عمى اي عنها فعليها - 00:35:59

وما انا عليكم بحفيظ النبي صلى الله عليه وسلم امر ان هو يقول لهم مع طول بقى لجدالهم بصوا الايات واضحة البصائر اهي. اللي عايز ياخدها هيبصر واللي عايز بيتعذر عنها هيعمي. انا ما ليش دور انا انا رسول. رسول يعني حامل رسالة. انا انا نذير يعني -

00:36:21

عنيي ضرب ابلغها انا انا مبلغ. ببلغ لكم كلام. لكن انا لست عليكم بحفيظ لا استطيع ان اجبركم على الايمان. ولا احفظ اعمالكم ليست مهمتي. لكم ربى يحاسبكم على ذلك. وما انا عليكم بحفيظ. وكذلك اي كما فصلنا الايات في هذه السورة -

00:36:41

كل القرآن بهذا الوضوح عشان ما يجييش واحد يقول ايه يبقى الايات واضحة كده بتاعة الانعام بس. انا بقية القرآن مش بهذا الوضوح. لا وكذلك نصرف الايات. اي كل الايات واضحة مصرفة -

00:37:01

واضحة. قيل معنى التصريف يعني ايه نصرف الايات؟ ان الايات تيجي لهم من كل النواحي بتحيط بهم. الموضوع اللي اللي بييجي بالضغط ايات تيجي تضغط عليه. اللي بييجي بالرجاء الايات تيجي له. اللي يجيء بالتخييف الايات تيجي له كده. اللي بييجي الايات مصرفة كل الانواع -

00:37:14

مش هتعرف تهرب منها لزلك في آآ سورة الكهف الاية بتاعته لقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا. الاية اللي قبلها على طول ايه -

00:37:34

آآ قيل ادعوا شركاءهم فدعوه فلم يستجيبوا لهم. آآ وجعلنا بينهم موبقة لأن الاية ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعها ولم يجدوا عنها ولم يجدوا عنها مصرف ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس. يعني ايه؟ ربنا بيقول له انت حاولت تهرب من تصريف القرآن هييجي الوقت اللي مش هتجد -

00:37:49

صرفة من جهنم. لأن زى ما القرآن كان بيحيط بك وانت كنت بتماري وتجادل هتبيجي النار تحيط بك و ساعتها مش هتعرف تهرب بيقول لك ربنا قال هناك وكان الانسان اكثر شيء جدلا لان بيهرب من ايه؟ ده بينكر نفسه -

00:38:17

خلاص وكذلك نصرف الايات العجيب ول يقولوا درست الاية دي عجيبة قوي احنا لسه لنا قد ايه كده وكذلك نصادف ولايات كان متوقع ان الايات تبقى سياقها ايه؟ وكذلك لنصرف وكذلك نصرف الايات ول يؤمنوا ول يزدادوا ايمانا -

00:38:34

وليخضعوا وليسجدوا وليسبحوا بمحمه ول يقولوا انه الخالق ول يعلموا انه لا يدبر الامور الا هو. وانه لا يخرج الحب المترافق الا هو ولا يحرك النجوم الا هو. ده كان متوقع انما بعد كل الوضوح ده قالوا ايه؟ قال لك اه الكلام ده طالما واضح كده وشكله تقيل كده -

00:38:58

ده انت اكيد جاييه من حته تانية. لزلك هنا الشبهة بتاعتهم قالوا ايه؟ ول يقولوا ايه درست ما قالوش آآ ان ده كلام آآ مسلا سحر او او هذيان او جنون ما قالوش كده. ليه ما قالوش ان ده الكلام ده جنون -

00:39:20

الكلام واضح. الكلام يخضع الرقاب فلما اتخضوا كده وقالوا الكلام ده تقيل الو بس. ايه هتومنوا؟ قال لأن الكلام ده انت اكيد جاييه من حد تاني. يا عم انا جاييه من حد تاني جاييه. انا باقول لك امن ذلكم ربكم. ذلكم الله ربكم -

00:39:40

لا الله الا هو خالق كل شيء فاعبده. ده المراد لأن انت اكيد درست الكلام ده ودرس كلمة درس انك معناها يعني في اللغة انك تفضل تروح وتبيجي تروح وتبيجي على حاجة اما انك تتفيهها وتتمسحها او تبلغ غايتها وتفهمها. ده معنى -

00:40:00

ده التحقيق في الكلمة درس. درس المعاودة على الشيء تكرارا ومرارا حتى يختفي ويقول لك اندرس او افهم وتبليغ الغاية منه فقالوا ده انت عارف لما قالوا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها -

00:40:20

لما لقوا الموضوع كبير قالوا لأن ده فهي تملئ عليه بكرة واصيلا. ده انت ده انت بتبذل مجهد جبار عشان تجيب لنا الكلام ده يعني لما بتبيههم بالكلام هو بيعرف بداخلي ان الكلام ده مبهر. بس بيحاول يهرب -

00:40:38

قال له انت جايب الكلام ده من حد تاني. لزلك في قراءة ول يقولوا دارست يعني انت رحت الاول درست الكلام ده مع ناس لغاية لما اتفقته فدرسته كويس خلاص؟ وده الجمع بين الفرأتين -

00:40:52

العجب ان تأتي الايات واضحات فيهتدى بها اناس ويضل الله عز وجل بها اناس. ايات تكون للناس بصائر ونفس الايات. اللي هي

الله عز وجا - 00:41:10
بصائر تكون على ناس عمى والاعجب ما قرأت في مسلك ذكر الخطيب الشربيني في تفسير السراج المنير عند تفسير قول

في سورة المؤمنون تبارك الله احسن الخالقين. فذكر الاثار اللي قالت ان قبل ما ينطق النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية وهو ينزل عليه الوحو ، فقالها عمر وقالها عبدالله بن السرج - 00:41:34

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت فازداد عمر ايمانا وكفر عبدالله بن الصرح قال ايه ده ؟ طب ما انا ممكن اقول زى ما نفس الموقف لذلك حتـ سقهـ، فقاـ، العـاـرـفـونـ، يـضاـ، بهـ كـثـراـ وـبـهـ، بهـ كـثـراـ - 00:41:49

نفس الموقف زاد به عمر ایمان وعبدالناصر قال ایه ده ؟ طب ما انا ممکن اقول انا کمان. فکفر وارتد. ایا کان بقی وقیل ان هو رجع
اسلم بعد ذلك له لک: سچولها ان نفس الموقف بعن نفس الحادثة تزید ناس. ایناس. ایمان: - 00:42:05

و恃ل اناس. نفس الايات اللي هي بصائر خلت ناس يقولوا ايه؟ درست. خلت ناس يلح في الخصام الصورة عمالة توضح لنا ان المهم هو عالمن، من نعم الله، الايات اذالك اهل الحق انا - 19:42:00

وأقسم بالله جاحد ايامنهم لثن جاءتهم ايه ليؤمنون بها هيحلفوها يا رب بس لو اية واحدة بعد كل دة اية واحدة فبعض المؤمنين نفس
ية طبنا بن ط بن نذار لهم الة فربنا قمل اهم معلم شرحكم لانها لذرا حاتم المؤمنون : 00:42:33

انتم لسة عندکم زن ان لو جات لهم اية هيؤمنوا؟ هل انتم لسة عندکم اعتقاد لسه فيه مؤمنين معتقدين ان هم محتاجين ايات؟

وليقولوا درست درست يعني اندثرت. ياه! انت لسه بتكلم في موضوع بقى الغيب والتوحيد الموضوع ده انتهى. الموضوع ده قدیم

كلام المخالفين وحاشاه صلى الله عليه وسلم يبقى لأن فريق قال درست أنت بتبل مجهد وفريق قال أنت اتقنت الموضوع دد

سبحان الله! ده ربنا قال ولا تخطوه بيمينك اذا ارتبط. ربنا قال لهم ده لبست فيكم عمرا من قبله. طب انا درسته. ما فييش حد غيري
انت بقىت بنقول ربهم بالربط انت بقىت بنقول حرام ربي بناع اهل الكتاب بالربط - [00:43:55](#)

يبيقول طب يعني الناس اللي انت بتحقولوا انا جايب منهم ما بيقولوش زي اللي انا باقوله ليه - 00:43:50 يعني انا يعني انا هتعلم منهم واقول وهم ما يعرفوش يقولوا طب انا باكتتبها تمللي علي. طب اللي امللي علي ده ؟ ما فيش عل

مدار اربعين سنة ما جابش صورة زي اللي انا باقولها! طب لما انا اتحديتكم ما رحتوش ليه - 00:44:06

يعرف انه كان بيكتب على نفسه. ولنبيه لقون يعلمون. الحل مع دول - 00:44:50

بهم. تابع لا يصرفونك ليصرفونك عن جهدك عن الوحي عن البصائر. قد جاءكم بصائر فاتبع انت هذه البصائر ان اعرضوا عنها. اتبع ما

يُوحى إليك من ربك لا الله إلا هو وايه - 00:45:06

خلاص بقى. هم ربنا وراهم الآيات فطبع على قلوبهم سبحانه وتعالى. خلاص الموضوع انتهى. وما جعلناك عليهم حفيظاً مشهداً تعرف على معاهم حاجة. وما أنت عليهم بوكيل - 00:45:25

في بقى طائفة من المؤمنين في طائفتين الاية هنا بتعرفك ان بعد السياق ده بعد المجهود الرهيب اللي اتبزل في الصورة المؤمنين انقسموا نصين فاض به الكيل منهم ونص لسه طيب معهم نفسه ايه؟ فنص قعد يسب في هتهم ونص قعد يقول يا رب نزل لله

اية. كأن المؤمنين يعني - 00:45:47

في فريقين فريق قال ده انتم اصلا بقى انتم ما تستاهلوش والهاتكم اصلا كذا وكذا وسب في الالام. خرج عن مسار الدعوة ليه وصف من المؤمنين تمنى ان تنزل اية. وربنا ضبط الفريقين. ارجع لطريق الدعوة ما تسبش. وقال لا هم مش محتاجين اية. استمر في اللي معك والوحي - 00:46:10

فدياما الناس بتتقسم نصين بعد طول المجهود. ناس تقول الناس دي اصلا ارميهم بقى آآ ما عدش فيه منهم امل. وناس تقول لأ طب ما نجيب لهم اية كمان طب ما نشوف لهم حاجة غير القرآن جايز يهتدوا - 00:46:34

لا ده صح صح. بتضبط الاثنين ولا تسبوا لذلك لما كتير من المفسرين قال ولا تسبوا بالرغم ان هي معطوفة على واعرض كان متوقع ولا تسب. لكن جت بالايده لأن الموقف هنا للمؤمنين مش للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:46

اللي سب ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسب الله الاية اصلا فيها حاجة لما خدت يعني حاجة تضحك ولا تسبوا الذين يدعون ايه من دون الله. من معاني دايما من دون الله ان يدعون الله ويدعون معه - 00:47:04

احد يعني معنى من معاني من دون الله ان هم يا اما ان هم كفروا بالله كلية الدوامة الدائرين الملاحدة. وبيدعوا الله اخرى. او مش من الواحدة بقى اللي هم اللي كفروا بالله وادعوا اليه اخرى. او وده اللي كان فيه مشركي قريش - 00:47:26

ان هم بيقولوا ايه؟ الله ومعه الله اخرى تقوم انت لما تسب الله الاخرى اللي هم معتبرين ان هي من دون الله يقوم بعمل ايه يسب الله اللي هو اصلا يرى ان هو فوق الاته - 00:47:43

يعني عارفين ان من كتر اللي بيبلج في العناد انه بيسب دينه المرة اللي فاتت او اللي قبلها لما اتكلمنا في مسألة آآ مالك ابن الصيف اليهودي في اية لها النبي صلى الله عليه وسلم كان بيناظر يهودي فاليهودي لما اتنزق قال ايه ما انزل - 00:47:59

فالله على بشر من شيء ولا على موسى كفر بمنهج عشان ينتصر في الايه؟ في النقاش. وقلنا ذكرنا الكلمة اللي قالها الامام القاسمي نقلنا عن البغوي قد يبلغ الحمق بصاحبها - 00:48:16

ان يكفر بمذهبه لاجل الانصار على خصمته ده مش كفر بمذهبه ده بيسب مذهبه يعني ده مش انكر مش قال لأ ما فيش الله سب الله اللي هو قال احنا اخذنا الملائكة لتقرينا الى الله زلفي. لما اتنزق في النقاش. فدول انت بتعمل معهم ايه - 00:48:29

دول لذلك الاية ديت توجيه الاية دي عشان نبقى ذكرنا برضو في تلات توجيهات للایة دي يعني ايه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم - 00:48:47

احنا معنا قد ايه كده؟ طيب في تلات توجيهات التوجيه الاول بيقول ان سب الله الاية اصل ده حاجة امر شرعى. امر مطلوب انك انت تسب الالام لماذا نهانا الله عز وجل عن سب الله - 00:49:00

قالوا ده من باب سد الذرائع. وان الامر اللي هيرتكب حتى لو شرعى وهىؤدى الى انكار اعلى منه يتترك هذا الامر. زي ما كانشيخ الاسلام بينهى ان المسلمين يروحوا وينكروا على التتار. شرب الخمر عشان لو فاقوا هيقتلوا في المسلمين. فالمفيدة دي - 00:49:16 او المعروف ده هيؤدى لارتكاب منكر فلما بتعارض المصالح والمفاسد فانت ممكن ترتكب اخف المفسدين لايده؟ لدفع اعلاهم خلاص وتترك هذه المصلحة عشان ما تأييش بمفسد اعلى. ده احد التوجيهات اللي صار عليه اغلب كتير من العلماء وابن العربي وغيره اوصله. وقالوا ان الامام ما لك من الايات دي ومن غيرها - 00:49:35

هو اول من اسر لمسألة سد الذرائع حتى لو كان ابو حنيفة ما خدش به. وهنا اصلا مسألة سد الذرائع من الباب ده. ان حتى لو الامر شرعى انت ايه - 00:49:57

وهيؤدى الى منكر اعلى ما تعلموش. فاوردوا عليهم اللي قالوا الكلام ده قالوا لهم الله! طب ما كده بقى احنا ما نقاتلهمش عشان ما احنا لما بنقاتلهم يقاتلون معي في الاشكالية. طب انت بتقول لي ما تسبش الله - 00:50:06 طب ما هو قال لك انا كده حاسس باشكالية. ايه يا عم الاشكالية؟ طب ما معنى كده الكلام ان انا ما قاتلهمش لان انا لو قاتلتهم هيقاتلوني الرد على الموبايل نقطتين. النقطة الاولى - 00:50:22

ان سب الاللهه مباح وليس فرض. لكن قتالهم واجب مش مباح. فما كان واجبا يفعل مهما كانت النتائج. وده رد الامام ابن العربي قلق المسألة كلها مبنية على القدرة والاستطاعة - 00:50:35

سواء السب سواء الممناظرة سواء القتال. المسألة كلها مبنية على الايه عن القدرة والاستطاعة. هنقدر تصب الاللهه لذلك قالوا الايه دي مش منسخة زي ما قال بعض العلماء لا الامام الخرطوم نقل ان غالب العلماء المحققيين الايه دي باقية وبختلف احنا حسب المستضعفين - 00:50:50

ما تروحش تسب الالله؟ ده احد التوجيهات. التوجيه الثاني ان السب اصلا مسألة غلط. مش هو شرعى لأد الشاب ده خروج وانفعال شخصي عن المقصود هو انت غرضك انك تبين ان هي لا تنفع ولا ضر ولا غرض انك تشتمها - 00:51:08

بيين وناظر ما تشتمش. ودا اللي بيحصل. يعني ايه يا جماعة؟ لذلك من اجمل من كتب في الايه ديت الامام ابن عاشور فصل تفصيل جميل جدا قال لك السب ده خروج عن الاطر الموضوعة للمناظرة - 00:51:28

يعني مسلا قال ذكر ضلال ما عند المنهج الآخر ليس سبا. مسال ثاني. فيه فارق انك تقول لواحد اخطأ شيخك فين شيخك ما بيفهمش حاجة في نقاش عايز تقول له اخطأ شيخك زل لم يصب ابتعد عن الطريق وبين انتم كلهم اصلا وايه - 00:51:44

يقوم قايل ايه سب في النص كده وانت مش عارف ايه ده بيستفز اللي قدامك ان يلتج في الخطأ ده اللي بيستفزه انه يكمel. لذلك كتير من النقاشات اشكاليتها انه بيبعده عن محل النزاع ما بيحربوش محل النزاع - 00:52:10

وبينقلوا الموضوع بدل القضية ان الشيخ فلان حلو ولا وحش؟ انت بتفهم احسن من فلان؟ يا عم انا ما ليش دعوة لذلك كتير من النقاشات اللي بتدور حول الشخصيات ما لهاش قيمة - 00:52:27

يعني آآ لازم وهنا لأن ربنا سبحانه وتعالى بيوجهنا في الدعوة نتجه للمبادئ المسألة الاصنام تنفع ولا تضر طب الالله الحق طب ايه دورها في الخلق؟ مسألة السب مش هتقرب شيء من الدعوة بل بالعكس هتبعده. بيقى قياسا على - 00:52:38

ده في الدعوة الى الله. حتى لو المنهج حتى لو الكلمة دي صحيحة. ان هو ما يفهمش حاجة لكن في حاجة اسمها التنزل مع الخصم وانا او ايامكم لعل هدى او في ضلال مبين. لا تسألون عن ما اجرمنا ولا نسأل عما يعني حتى - 00:52:54

شوف التغيير حتى المصطلحات عشان تصل معه انا غرضي هدفي ايه هدف الدعوة الى الله يقول له قولنا لينا اعله يتذكر. ده هدفي مع اللي قدامى. لما هدفك بيتحول الى الانتصار - 00:53:10

تلائقك بتغير مسار الكلام انت هدفك تهزئه تطلعه غلطان تكسبه واحد صفر ولا غرضك تقريره الى الحق اللي غرضه دايما التقرير الى الحق لذلك بيروى بعضهم روى سيدنا علي كان بيرسل لابن عباس لما يناقش يقول له لا تسليم ولكن انشر اخطائهم - 00:53:23

حاجة قريبة من ذلك يعني. يعني خط اخطاء وحطها ووضحها بينها للناس ما تسبوش وحتى آآ مش فاكر مين من من المفسرين كان بيقول ان اظن عاشورا وغيره انت الموضوع لما بتغلط السب - 00:53:44

أهل البطل اقدر منك على السب فقدم الناس هتلطع انت المغلوب انت خسرته وخسرت الناس وخسرت نفسك لا انت لازم تحافظ ده اللي اختار المنهج الثاني في توجيه الايه ويختار المنهج الاولاني ان ده شرعى جائز مباح لكن لا يفعل عشان المفسدة. والمنهج الثاني في توجيه الايه ان - 00:54:03

دول آآ ان ده اصلا امر مش ده الصح مش ده الاكمel عشان يعني ايا كان عشان بيقى الكلام محقن مش ده الاكمel في الدعوة الاولى تبيين الضلال وليس السب - 00:54:23

تبين الحقيقة انا مش هستفاد حاجة آآ المنهج الثالث في توجيه الايه ان هؤلاء لا تسب باليتهم ولا تنشغل بهم دول ابتعد عنهم اصلا لان دول يكفرون بما يؤمن به بل يسب ما يؤمن به لو انت كسبتهم في الخصم. دول اعرض عنهم كلياتا - 00:54:35

في توجيهات اخرى كتير بقى في التفاسير يقول لك اصل الحجارة ما لهاش زنب ما تسبش يعني الشاهد ايه؟ فيه توجيهات اخرى في الايه لكن دي اقوى تلات توجيهات ذكرت في توجيه هذه الايه فيسب الله عدو من غير علم بغير علم ما تفعلش - 00:54:52 حاجه هيترتب عليها مفسدة اعظم. كذلك زينا لكل امة عملهم. ثم الى ربهم مرجعون. بيبين الله عز وجل ان قد اشد انواع الابتلاء ان

الانسان يزين له الباطل لدرجة انه يسب الله تعالى الله عز وجل عما يقولون - [00:55:05](#)

فما تتعجبش بقى لما تيجي تقنع واحد ومزين له منهجه لدرجة انه ممكن يسب كل الدنيا كلها عشان ينصر من اجله. بل بعض المفسرين زي ما ذكر الامام الالوسي قالوا ده بيحدس حتى مع بعض المسلمين انه بييجي نازر شيعي فالشيعة يسب ابو بكر وعمر [00:55:22](#)

فيقوم المسلم يسب عليه او بين المسلم والنصراني فيسب النصراني محمد صلى الله عليه وسلم - [00:55:42](#)
فيقوم هو يسب سيدنا عيسى الحميء قد تؤدي لذلك آآ يعني وده كفر وده فسق سواء سب سيدنا عيسى او سب سيدنا علي. ويقع فيه المسلم حمية وقلنا ده خطورة النقاشات والدعوة لاجل الانتصار والحمي - [00:55:59](#)

المؤمن يريد ان يقرب الناس ولو شبرا من الله عز وجل. مش يريد انه ينتصر فده بالرغم من ضغط بالرغم ان كلهم يخنق طول الصورة. بالرغم ان انت بتبقى عايز تصب عليهم حميم لو في ايده - [00:56:12](#)
بالرغم انك تبقى عايز تقول لهم قل وانا عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيبني وبينكم. الا ان ربنا بيضبط لك مشاعرك. ان الدعوة مش بالمشاعر. الدعوة مش بالاماني. ولا تسربوا الله عدو بغير علم - [00:56:22](#)
بعد كده ما تتمناش ان هي تأتي اية غير القرآن. نكتفي بهذا القدر ونكمي المرة القادمة. سبحانك الله وبحمدك اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [00:56:22](#)